

صانعو أفلام عرب يؤكدون على أهمية دور ملتقى قمرة السينمائي في منح صوت ومساحة مهمة للمواهب الصاعدة

الدوحة، قطر، 11 مارس 2023: أشاد صانعو أفلام خلال جلسات توجيه المخرجين الشباب في ملتقى قمرة السينمائي 2023، الحاضنة السنوية من تنظيم مؤسسة الدوحة للأفلام، بدور الملتقى الرئيسي في تشكيل جيل جديد من المواهب، حيث يوفر لهم الصوت والمساحة اللازمة لتسريع مرحلة الانتقال من كتابة السيناريوهات إلى عرض أفلامهم على الشاشات.

وقالت آن ماري جاسر، مخرجة "واجب" و"ملح البحر"، الفيلمان اللذان أسرا الجماهير العالمية وحصلا على إشادة دولية، أن ملتقى قمرة السينمائي قيم على عدة أصعدة، بما في ذلك قدرته على تمكين صانعي الأفلام الشباب، خاصة أولئك الذين يتناولون مواضيع مؤثرة، كما يقدم لهم الدعم الذي يحتاجون إليه.

ونوهت بأن المواضيع المتعلقة بفلسطين ومعاناة شعبها مازالت محظورة في العالم العربي ويُنظر إليها بطريقة انتقادية للغاية. ولهذا فإن قمرة يعدّ منصة للمخرجين الشباب الذين يتطرقون إلى هذه المواضيع لإدراك طموحاتهم السينمائية.

وعن تجربتها الشخصية في الملتقى، قالت جاسر أنها ألهمت بقصص صانعي الأفلام الصاعدين، مشيرة إلى أنّ المشهد السينمائي شهد تغيراً كبيراً منذ أن بدأت مسيرتها المهنية وأن الطريقة التي ينظرون بها إلى مواضيع مختلفة تتعلق بالعالم اليوم.

كما أكدت على دور ملتقى قمرة السينمائي في خلق جمهور للسينما العربية في المنطقة، مشيرة إلى أنه من الممكن أن يخرج فيلم ضخم حاصل على استحسان نقدي وتجاري من المنطقة إلى العالم. وأضافت جاسر "يجب أن نحارب من أجل جمهورنا لأن التفكير النموذجي هو أنه لا يوجد جمهور كبير للسينما العربية، "أنا لست مقتنعة بهذه الحجة".

وفي هذا السياق، قالت المخرجة الفلسطينية إن السينما العربية خرقت السقف الزجاجي منذ فترة طويلة، والذي يتضح من عدد المخرجات النساء المشاركات في ملتقى قمرة السينمائي واللواتي ترعاهن مؤسسة الدوحة للأفلام، مضيفاً "كان لدينا دائماً مجال للمشاركة بشكل متكافئ".

بدأت جاسر مسيرتها في وقت لم يكن للسينما هذا الزخم والاهتمام الذي يمنحه ملتقى قمرة السينمائي لهذا المجال، فأعربت عن تمنيتها لو كان يوجد منصة مشابهة لقمرة تواكب مسيرتها المهنية. وقالت "نصيحتي للمخرجين الصاعدين هي أن يثقوا بشعورهم فيما يتعلق بالمشاريع والمواقف التي قد يواجهونها".

من جهتها، قالت تالا حديد، مخرجة فيلم "منزل وسط الحقول" الحائز على إشادة عالمية، والتي شاركت عدة مرات في ملتقى قمرة السينمائي كموجهة، إن الحدث لعب دوراً جديراً بالثناء في تقديم الدعم السلس لصانعي الأفلام الشباب، حتى أثناء الجائحة.

وأكدت أن "هذا الدعم كان ضرورياً خاصة خلال الجائحة". ووصفت ملتقى قمرة السينمائي كمساحة مميزة للسينما ويتمتع بأجواء "هادئة ومنفتحة وداعمة" ويخلق "حس المجتمع الواحد"، والذي يعتبر مهماً في عالمنا اليوم، خاصة في وقت أصبح روح التواجد معاً مهددة في كثير من الأحيان، بحسب تعبيرها.

وأضافت أن المخرجين الشباب الذين شاركوا في ملتقى قمرة السينمائي عبر السنوات الأخيرة يسعون لصنع فيلم جيد دون القلق من عدد العقبات التي يتعين عليهم التغلب عليها. وتعتبر أن القاعدة الذهبية لأي مخرج "أن يكون طموحاً في مساعيه".

يقام الملتقى بنظام هجين مبتكر، ويضم أنشطة واقعية حتى 15 مارس، وكذلك جلسات عن بعد من 19 إلى 21 مارس 2023. يستقطب ملتقى قمرة هذه السنة ما يزيد عن 200 خبيراً سينمائياً عالمياً من 41 دولة حيث سيقومون بتقديم التوجيه والإرشاد 44 فيلماً، ويشمل أفلاماً روائية ووثائقية طويلة، بالإضافة إلى أفلام قصيرة ومسلسلات لمواهب صاعدة. تؤكد المشاريع المختارة من 23 بلداً على رؤية ورسالة الملتقى لتوفير الدعم لصناع الأفلام من المنطقة والعالم في رحلتهم من كتابة النص لعرض مشاريعهم على الشاشة.

يشمل الشركاء الثقافيون لقمرة 2023 كل من متاحف قطر ومتحف الفن الإسلامي وM7، مركز قطر للابتكار وريادة الأعمال في الموضة والتصميم والتكنولوجيا. ويدعم الحدث كل من: فندق الوادي الدوحة – أم غاليري الشريك الفندقي الرسمي، الدرويش القابضة (سوني/ فناك) الشريك الرسمي للإلكترونيات، الخطوط الجوية القطرية شريك الطيران الرسمي، ألدو كوبولا، بلومان لتنسيق الأزهار والتصميم، وشركة مطار قطر لتشغيل وإدارة المطارات.

وتضم قائمة أصدقاء المهرجان كل من مهرجان سرايفو السينمائي والمجلس الثقافي البريطاني والسفارة الفرنسية في قطر. ويحظى الملتقى في هذه النسخة بدعم المنصات الإعلامية: قطر ليفينج ودوحة نيوز و Love Qatar I. وتعدّ شركة كيومينيكشين شريك التواصل الاجتماعي، أما شركاء الإعلام فهما المطبوعة الدولية المتخصصة Deadline وسكرين ديلي. يمكن شراء تذاكر فردية لعروض قمرة مقابل 35 ريال قطري للعرض الواحد وذلك عبر الإنترنت على موقع مؤسسة الدوحة

ويمكن للجمهور حضور عروض قمره والنندوات كافة من خلال شراء تصريح قمره.